

## استكتاب

### المقاصد وسؤال الأخلاق: الأسس النظرية والمجالات التطبيقية

#### معتز الخطيب

#### 1. مقدمة:

لئن كان التأريخ لنشأة مقاصد الشريعة محل نقاش، سواء لجهة تحديد بداية الممارسة المقاصدية أم لجهة بداية التدوين فيها، فإن الاهتمام الحديث بها بدأ منذ نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، ثم استؤنف في ثمانينيات وتسعينيات القرن العشرين حتى شهدت العقود الأخيرة سيلاً من الدراسات المقاصدية بمختلف اللغات ما بين كتب وبحوث. وقبل سنوات صنّف بعض الباحثين ببليوغرافياً للمنشورات العربية في هذا المجال فبلغت 9 مجلدات.

لا يعكس هذا الكم الهائل من الدراسات حجم الاهتمام بالمقاصد فقط، بل يمكن أن نلاحظ أربعة أمور:

أولها: تنوع المقاربات المقاصدية، فهي تشمل المقاربات الآتية:

- النظر الفقهي والأصولي وما يتصل بمباحث الاجتهاد وتاريخ التشريع وتجديد أصول الفقه.
- النظر الفلسفي، سواء ما يتعلق بفلسفة الدين المتصلة بأسرار الشريعة ووظائف الدين، أم ما يتصل بفلسفة الأخلاق ومبحث القيم.
- النظر السياسي، سواءً على المستوى النظري المتعلق بتفعيل المقاصد في المجال السياسي، أم على المستوى العملي وما يتصل بتوظيف المقاصد ضمن مشاريع ما سمي بالإسلام السياسي.
- التأريخ الفكري والثقافي، ويشمل استثمار المقاصد في مجال الإصلاح والنهوض والتغيير القانوني في سياق الانشغال بسؤال التقدم وأسباب التأخر الحضاري.
- النظر التأويلي، ويشمل أثر المقاصد في مناهج تأويل النصوص من قرآن وحديث.

ثانيها: أن واقع الدراسات المقاصدية تجاوز - عملياً على الأقل - سؤال صلة المقاصد بعلم أصول الفقه التي بقيت مسألة غير محسومة داخل مجال دراسات التشريع الإسلامي؛ فقد صارت المقاصد مدخلاً أو عنواً يرد في حقول وتخصصات عدة؛ فلم تعد مبحثاً أصولياً فقط، وهو اتجاه دفع إليه القادمون من خارج حقل الدراسات الإسلامية، وإن لم يواكب ذلك تنظيراً لائق به يجعل من المقاصد حقلاً متعدد التخصصات يتسم بالرصانة والعمق النظري.

ثالثها: أن الوظائف التي أنيطت بالمقاصد متنوعة ومتضاربة أحياناً، بمعنى أن مقاصد المقاصديين تنوعت وتضاربت ما بين العلمانيين والإسلاميين (الحركيين)، وما بين الإصلاحيين والتقليديين، وما بين دارسي الإسلاميات والقادمين من حقول أخرى (كالفلسفة والسياسة والاقتصاد والطب والبيئة والاجتماعيات والهندسة والعمارة وغيرها).

رابعها: أن العلاقة بين المقاصد وفلسفة الأخلاق بقيت هامشية ضمن مسالك الاهتمام بالمقاصد، فالدراسات المستقلة والمباشرة حول هذا الجانب شحيحة. ويمكن أن نلاحظ منحى أخلاقياً وقيماً ثاوياً في بعض الدراسات المقاصدية الحديثة ككتاب محمد الطاهر بن عاشور الذي أضاف مبدأ الحرية وأكد على حفظ النظام الاجتماعي، وكتاب علال الفاسي الذي جعل "مكارم الأخلاق مقياس كل مصلحة عامة وأساس كل مقصد من مقاصد الإسلام"، ولم تستو هذه المقاربة الأخلاقية إلا لدى محمد عبد الله دراز الذي يبدو تأثره بفكرة المقاصد في أكثر من موضع وإن لم يكن بشكل صريح إلى أن بلغت ذروتها مع طه عبد الرحمن وغيره.

#### 2. المقاصد والأخلاق:

وإذا كانت الكثرة الكثيرة من الدراسات المقاصدية يغلب عليها الطابع التشريعي فقهاً وأصولاً فقه، فإن مركزية المصلحة في مبحث المقاصد جعلت منها ميداناً خصباً للتلاقح بين التشريعي والأخلاقي، ومن هنا انشغلت دراسات

تطبيقية عديدة بالمقاصد؛ بوصفها إطارًا أخلاقيًا عامًا يفيد في مجالات الطب والبنوك والتمويل الإسلامي والتسويق والجرائم الأخلاقية العامة، والتكنولوجيا، وهي دراسات تتفاوت في قيمتها وعمقها؛ فكثير منها يفتقر إلى الأساس النظري قبل أن ينتقل إلى حيز التطبيق، فكثير من الكاتبين لم يتوفر لهم إلمام كافٍ بحقول المقاصد والفقه وأصول الفقه، ولا يمكن الانتقال إلى حقل الأخلاقيات التطبيقية ما لم يكن ثم أساس متين ومتماسك في الأخلاق النظرية، ولذلك بقي كثير من تلك الدراسات التطبيقية في حدود التصورات العامة.

وقد قادت مركزية المصلحة عددًا من المعاصرين إلى الانشغال بمسألة الزيادة على الضروريات الخمسة، أو توسيع مدلولاتها لتشمل جملة من القيم الحديثة حتى باتت المقاصد - مع كثرة الزيادات واختلاف منظورات أصحابها - سيالة، وتعكس انشغالات وتحيزات الباحثين أنفسهم ومدى توافهم مع قيم الحدائث ولكن من مدخل مقاصد الشريعة. ومن هنا بات يمكن رصد التحول في منظومة القيم بين القيم الكلاسيكية - كما انعكست في كتب الأصول ومقاصد الشريعة مع الرواد الأوائل أمثال أبي المعالي الجويني وأبي حامد الغزالي والعز بن عبد السلام وشهاب الدين القرافي وأبي إسحاق الشاطبي - ومنظومة القيم الحديثة - كما تجلت لدى عدد من المعاصرين تحت عنوان مقاصد الشريعة، وما هي إلا تأويلات متعددة استجابةً للتحديات الحديثة عبر استخدام مبحث المقاصد الذي استُعيد منذ أواخر القرن التاسع عشر لشرعنة الإصلاحين السياسي والديني، فمن جهة، استعاده خير الدين التونسي وزملاؤه في تونس لنشرية الاقتباس عن الغرب وتأكيد فكرتي المنافع العمومية وبناء المؤسسات الحديثة، ومن جهة أخرى، استعاده محمد عبده ومدرسته للخروج من التقليد الفقهي وتوسيع مجال الاجتهاد.

وبالرغم من أن الدرس الفلسفي الأخلاقي قد شهد اهتمامًا ملحوظًا منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، فإن الأخلاق الإسلامية شهدت كثافة ملحوظة منذ منتصف القرن العشرين وحتى الآن، وقد اتخذت مداخل مختلفة: نصية (قرآن وحديث)، وكلامية، وفقهية، وأصولية، وتاريخية، ووصفية، وفلسفية.

وحين نجمع بين المقاصد والأخلاق فنحن أمام إشكالية مركبة من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أن كلا الحقلين محل إشكال اليوم لجهة رسم حدود واضحة لهما، ولجهة الالتباس الذي يحيط بهما. فحقل الأخلاق يتداخل مع حقول متنوعة اليوم بما فيها الفقه وأصول الفقه، ولذلك فالسؤال حول الفرق بين الأخلاق والفقه والأصول سؤال مشروع، كما أن السؤال عن مصادر الحكم الأخلاقي وبماذا تختلف عن مصادر الحكم الفقهي المذكورة في أصول الفقه سؤال شديد الأهمية كذلك؛ لأنه يحيل إلى التمييز بين الحكم التشريعي والحكم الأخلاقي، ولذلك فإن الحديث عن العلاقة بين المقاصد والأخلاق يتطلب تحرير العلاقة بين الفقه والأخلاق.

أما حقل المقاصد فهو محل التباس أيضًا منذ نشأته؛ نظرًا للجدل الذي أحاط بتحديد موقعه من أصول الفقه وهل يستقل عنه أم هو جزء منه؟ وهل يبقى حقلًا فقهيًا أصوليًا أم يتسع ليشمل باقي الحقول خارج مجال الدراسات الإسلامية؟ وما العلاقة بين المقاصد وفروع الفقه المدونة في كتب المذاهب؟ وهل المقاصد كاشفة عن معقول حكم فقهي قائم في مدونات المذاهب أم هي مصدر لإنتاج الأحكام حتى لو خالفت الفقه المذهبي؟

الوجه الثاني: أن المقاصد والأخلاق حقلان بات كل منهما يتوزع - اليوم - على حقول وتخصصات متعددة، فإن كانت الأخلاق حقلًا متعدد التخصصات فكذلك المقاصد؛ لجهة انشغال العاملين في حقول مختلفة بها؛ بالرغم من غياب التنظير الكافي للمقاصد؛ بوصفها حقلًا متعدد التخصصات.

الوجه الثالث: أن كلاً من الحقلين له جانبان: نظري وعملي، فالمقاصد لصيقةٌ بأحكام وأبواب الفقه المذهبي، بالرغم من غياب التنظير لوجه العلاقة بين المقاصد وفروع كل مذهب على حدة من جهة، ولوجه العلاقة بين المقاصد ومجمل الفروع الفقهية من مختلف المذاهب من جهة أخرى؛ خصوصًا أن المقاصد تقوم - في الأصل - على الترابط بين الجزئي والكلّي، والنظري والعملي؛ بحيث لا تعالج إلا أسئلة ينبني عليها عمل. أما الأخلاق اليوم، فهي تنقسم إلى الأخلاق النظرية والأخلاق التطبيقية التي شملت - في الأصل - ثلاثة فروع هي البيولوجيا والبيئة والمهن، ثم توسعت لتشمل فروعًا كالسياسة والإعلام والتعليم وغيرها مما يفرز أسئلة عملية تتطلب معالجة وتتصل بالعمل.

في هذه الندوة، نعتد مفهومًا محددًا للأخلاق صاغه المسؤول عن هذه الحلقة النقاشية، ويتكون من ثلاثة مستويات تحاول الإجابة على ثلاثة أسئلة هي:

- ماذا يجب علي أن فعل (أخلاق الواجب)؟

- وكيف أحيا (أخلاق الفضيلة)؟
- وما المصادر التي تساعدنا في الإجابة على السؤالين السابقين (ما بعد الأخلاق)؟

وبناء على هذا التحديد المفهومي، فإن العلاقة بين مقاصد الشريعة والأخلاق تحتاج إلى درس معمق وتفصيلي، ولاسيما أن ابن قيم الجوزية اختصر القول بأن "الشريعة مبناها وأساسها على الحكم ومصالح العباد في المعاش والمعاد، وهي عدل كلها، ورحمة كلها، ومصالح كلها، وحكمة كلها. فكل مسألة خرجت عن العدل إلى الجور، وعن الرحمة إلى ضدها، وعن المصلحة إلى المفسدة، وعن الحكمة إلى العبث؛ فليست من الشريعة وإن أدخلت فيها بالتأويل"، ثم جاء الشاطبي فقال: "الشريعة كلها إنما هي تخلق بمكارم الأخلاق"؛ بالرغم من أنه أدرج مكارم الأخلاق ضمن مرتبة التحسينيات من المراتب الثلاث للمصالح، وهو ما يطرح تساؤلاً بخصوص مدى دقة فهم بعض المعاصرين لموقع المسألة الأخلاقية من البناء المقاصدي. كما أن المصالح - بالمفهوم الذي يطرحه أئمة المقاصد كالغزالي والشاطبي وغيرهما - هي المصالح التي حددها الشارع، ومن ثم فالمصالح هي ما يُصلح العبد (من الصلاح)؛ ولهذا كرر الشاطبي أكثر من مرة أن "المقصد الشرعي من وضع الشريعة إخراج المكلف عن داعية هواه؛ حتى يكون عبداً لله اختياراً كما هو عبد لله اضطراراً"، وهو مقصدٌ يتفرع عليه فروع أخلاقية عديدة كالكلام على المنظور الأخلاقي لأخذ المباحات؛ بحيث يوافق قصد المكلف فيها قصد الشارع، وكالكلام عن الإذن الشرعي والاسترسال الطبيعي، والوازع الشرعي والوازع الطبيعي، والكلام عن حظوظ النفس وصلتها وأثرها في أخلاقية أو لا أخلاقية الأفعال، واختيار المكلف في حالة تعارض الأدلة أو تعارض فتاوى المفتين، وغير ذلك، وهي مسائل تتصل بأخلاق الأفعال من جهة، وأخلاق الفضيلة من جهة أخرى.

توضح المسائل السابقة أن المقاصد بل علم الأصول - بجملته - لا يقتصر على الجانب المنهجي والأدوات التأويلية التي تساهم في الضبط المنهجي للرأي وعملية التأويل فقط، بل يتجاوز ذلك إلى ضبط السلوك وتقويم الأفعال الإنسانية وتحديد معاني اللغة الأخلاقية التي تتمثل في الأحكام المعيارية (الأحكام الخمسة) وموجباتها وتعليلاتها، والتي تتجاوز الثنائية البسيطة المتمثلة في الخير والشر أو الحسن والقبح. ثم إن مقاصد الشريعة تضعنا في صلب النقاش حول أخلاقيات الواجب وأخلاقيات المنفعة، وما إذا كان الامتثال للواجب لأنه واجب أم لمعنى معقول فيه يعود بالمنفعة والصلاح على الفاعل والمجتمع ككل، ومن ثم تقويم الأفعال وفق المقاصد التي وضعها الشارع ووفق مقاصد الفاعل نفسه، ووفق مآلات الفعل أيضاً، والتعليل والمصلحة والمآل أركاناً لمبحث المقاصد.

### 3. محاور الندوة وأسئلتها:

تقوم الندوة على أربعة محاور رئيسة هي:

#### (1) المقاصد والأخلاق: المفاهيم والإطار النظري

- مفاهيم المقاصد والمصالح والأخلاق
- القصد والمقصود والمقصد: مراجعة لاصطلاحات طه عبد الرحمن في ضوء التراث الفقهي
- مقارنة بين نظرية مقاصد الشريعة والفلسفة الغائية (Teleology)
- استكشاف العلاقة بين المقاصد والأخلاق في الكتابات التأسيسية والمعاصرة
- إدراج مكارم الأخلاق ضمن المصالح التحسينية: هل الأخلاق ضرورية أم تحسينية؟
- المقاصد أرواح الأعمال: الأفعال والنيات والغايات
- هل تصلح المقاصد لتأسيس علم الأخلاق؟

#### (2) مقاصد الشريعة: القضايا والأصول الأخلاقية

- المصلحة والصلاح: المصالح وفلسفة القيم
- المقاصد بين التعليل الفقهي والتعليل الأخلاقي
- المصالح الشرعية وأخلاق المنفعة: دراسة مقارنة
- مراتب المصالح وصلتها بالأحكام الخمسة

- الخلاف بين الأصوليين حول مفهوم المصلحة الشرعية وهل تشمل الضروريات فقط أم تتسع للحاجي والتحسيني أيضًا؟
- مراتب المصالح ومعايير الموازنة بينها
- قاعدة خير الخيرين بتفويت أدناها وشر الشرين بالتزام أدناها وتطبيقاتها
- الضروريات: تاريخها، ومعايير تحديدها، وإمكان حصرها، وصلتها بفكرتي القيم الكونية ( Universal Values) والأخلاق المشتركة (Common Morality)
- الضروريات وقيم الحداثة: الاستثمار المعاصر لفكرة الضروريات
- المصلحة الشرعية وحظوظ النفس: الفعل الصالح بين مقاصد المكلف ومقاصد الشارع (والمقصد الأصلي والمقصد التبغي، والفعل المرتبط بحظ)
- تقصيد الأمر والنهي ونظرية الأوامر الإلهية: دراسة مقارنة
- الوازع الديني والوازع الجبلي: الأخلاق بين الظاهر والباطن
- فلسفة المباح: تناول المباحات بين مقاصد المكلف ومقاصد الشارع
- المقاصد ومصادر الحكم: هل المقاصد كاشفة عن مناط الحكم أم منتجة له؟
- الامتثال والفضيلة: هل مجرد اتباع الأوامر والنواهي منتج للفضائل؟
- مقاصد الشريعة بين الأبستيمولوجيا الأشعرية والأبستيمولوجيا المعتزلية
- الأخلاق والعرف: مكارم الأخلاق ومحاسن العادات بين الثبات والتغير

### (3) المقاربات الأخلاقية لمقاصد الشريعة

- المقاربات الأخلاقية المعاصرة للمقاصد: مراجعة نقدية (محمد عبد الله دراز، طه عبد الرحمن، وغيرهما)
- علماء التخلق: قراءة تحليلية في واحد من الأعمال المقاصدية التأسيسية من منظور أخلاقي (ككتابات الغزالي، والعز بن عبد السلام، والشاطبي وغيرهم).

### (4) قضايا تطبيقية

من المقترح أن يتم اختيار موضوع معين ضمن المجالات الآتية:

- قضايا الجندر
- الاقتصاد والمعاملات المالية
- السياسة
- الأخلاق الطبية
- حقوق الإنسان
- استثمار فكرة المقاصد في ممارسات الحركات الإسلامية
- قضايا البيئة

ويمكن للباحثين اقتراح أي أفكار وموضوعات أخرى بشرط أن تندرج ضمن موضوع "المقاصد والأخلاق".

## 4. المقاصد والمصالح ضمن اهتمامات المركز

وتأتي هذه الحلقة النقاشية في سياق اهتمام مستمر من مركز دراسات التشريع الإسلامي والأخلاق (CILE)، ففي مايو 2017 خصص المركز مدرسته الصيفية في غرناطة لموضوع "المقاصد والأخلاق في الدراسات المعاصرة" (Maqasid and Ethics in Contemporary Scholarship)، وفي نوفمبر 2017 نظم المركز حلقة نقاشية داخلية عن "الأخلاق والمصلحة: نحو نظرية شاملة"، وفي يناير 2021 خصص المركز مدرسته الشتوية

## لموضوع "المصلحة مفهومًا أخلاقيًا: مقاربات متعددة التخصصات" (Maşlaḥa as an Ethical Concept: Interdisciplinary Approaches)

كما نظم المركز بعض النقاشات العامة في هذا الإطار، مثل المقابلة التي أجراها المركز في 2015 مع د. محمد خالد مسعود حول "مفهوم المصلحة وتطبيقاته الأخلاقية"، والمحاضرة العامة التي نظمها المركز في نوفمبر 2017 وكانت بعنوان "المصالح والمفاسد: كيف نحددها؟ ومن يقررها؟"، وشارك فيها كلٌّ من فيليسييتاس أوبويس (Felicitas Opwis) وجيريمي كونز (Jeremy Koons) ومعتز الخطيب.

ومن جهة أخرى، فإن هذه الندوة تأتي في سياق انشغال وحدة الأخلاق والمنهجية التي يشرف عليها معتز الخطيب، والتي سبق لها أن نظمت ثلاث حلقات نقاشية متخصصة عن القرآن والأخلاق، وعن الاجتهاد المعاصر والأخلاق والحداثة (وقد صدرت أوراقهما في المجلدين الأول والثالث من مجلة الأخلاق الإسلامية)، وعن الحديث والأخلاق (وستصدر في كتاب جماعي لاحقًا)، والآن يأتي موضوع المقاصد والأخلاق ليكمل هذه السلسلة المنهجية حول الأخلاق.

### 5. صفة البحث ومحدداته المنهجية:

يُشترط في الملخصات والأوراق البحثية الآتي:

- أ. أن تجتنب المعالجات الفقهية أو الأصولية المحضة من دون وجود تقاطع مع السؤال الأخلاقي الحديث.
- ب. أن تعالج إشكالية بحثية محددة وواضحة.
- ت. أن تقدم مقارنة تحليلية أو نقدية.
- ث. فيما البحوث التي تدرس النظرية الأخلاقية عند شخصية محددة يجب أن تتجنب الحديث عن السيرة الذاتية للشخصية المدروسة وأن تقتصر منها على ما يخدم تحليل النظرية الأخلاقية نفسها.
- ج. فيما يخص الأبحاث التطبيقية فلا بد أن تنطوي على أساس نظري يتأسس عليه التطبيق؛ بحيث تجمع بين النظري والتطبيقي، وسيتم تجنب الأبحاث التي تكفي بالتصورات العامة أو مجرد الاقتباس من القرآن أو الحديث من دون اشتباك تحليلي ونقدي مع التراثين التفسيري والفقه.

يدعو مركز دراسات التشريع الإسلامي والأخلاق الباحثين والأكاديميين المهتمين بالمواضيع المطروحة أعلاه أو ما يتصل بها، وخاصة من حقول: مقاصد الشريعة، والفقه وأصول الفقه، والفلسفة، والحقول التطبيقية (كالطب، والاقتصاد والأعمال، والسياسة، والبيئة وغيرها) إلى إرسال الآتي:

1. ملخص (يتراوح بين 300 و500 كلمة فقط) يحدد الإشكالية البحثية والسؤال الرئيسي والأسئلة الفرعية التي سيعالجها البحث، والمنهجية المقترحة للإجابة عليها.
2. سيرة ذاتية مقتضبة (لا تتجاوز 500 كلمة فقط) توضح (1) الخلفية الأكاديمية، (2) والاهتمامات البحثية الرئيسية، (3) وأهم المنشورات العلمية.
- سيتم لاحقًا إبلاغ أصحاب الملخصات التي تم قبولها ودعوتهم لإرسال الأوراق البحثية الكاملة (في حدود 7000 كلمة، وما لا يتجاوز 10000 كلمة) وفقًا للجدول الزمني المبين أدناه.

### 6. حول الحلقة النقاشية:

ستخضع الملخصات والبحوث الكاملة للتقويم من قبل لجنة علمية ستحدد الأوراق المقبولة وفق المعايير العلمية من جهة ووفق صلة البحث بموضوع الندوة، ثم ستنخب عددًا محدودًا من أصحاب الأوراق المقبولة لدعوتهم للمشاركة في حلقة نقاشية تُعقد في الدوحة، وسيتكفل مركز دراسات التشريع الإسلامي والأخلاق بنفقات إقامتهم وسفرهم.

## نشر البحوث المقبولة:

بعد الحلقة النقاشية، سيتم إرسال الأوراق البحثية المقبولة إلى (التحكيم العلمي) وفق الأصول المتعارف عليها التي تخضع لتحكيم مُحكِّمين اثنين من أهل الاختصاص يجهلان اسم الكاتب، ثم سُنشر في عدد خاص من "مجلة الأخلاق الإسلامية"، أو في كتاب جماعي ضمن سلسلة كتب "دراسات في الأخلاق الإسلامية"، كلاهما تنشره مؤسسة بريل في ليدن. وستكون الأعمال المنشورة متاحةً مجاناً (open access) لتسهيل الاطلاع عليها من جانب أكبر عددٍ ممكن من القراء.

## لغة البحث والحلقة النقاشية:

يمكن تقديم الملخصات والأوراق البحثية بالإنجليزية أو بالعربية، وستدور الحلقة النقاشية بهاتين اللغتين أيضاً.

## مواعيد تقديم الملخصات والأوراق البحثية:

- 2021/7/25 الموعد النهائي لاستلام الملخصات والسير الذاتية.
- 2021/8/1 إبلاغ أصحاب الملخصات بقرار اللجنة بشأن ملخصاتهم.
- 2021/10/25 الموعد النهائي لاستلام النسخة الأولى من الأوراق البحثية الكاملة.
- 2021/11/10 إبلاغ المتقدمين بقرار اللجنة بشأن أوراقهم البحثية.
- 2021/12/8-6 موعد انعقاد الحلقة النقاشية في مقر مركز دراسات التشريع الإسلامي والأخلاق بالعاصمة القطرية الدوحة.
- 2022/1/30 آخر أجل لتقديم النسخة الثانية من الأوراق البحثية بعد إجراء التعديلات في ضوء ملحوظات اللجنة العلمية والمناقشات التي تمت في الحلقة النقاشية.

## للاتصال:

- تُرسل المساهمات البحثية على البريد الإلكتروني [submit@cilecenter.org](mailto:submit@cilecenter.org)
- للاستفسارات العلمية حول هذه الدعوة يمكن مراسلة د. معتر الخطيب، مركز دراسات التشريع الإسلامي والأخلاق، كلية الدراسات الإسلامية، جامعة حمد بن خليفة [malkhatib@hbku.edu.qa](mailto:malkhatib@hbku.edu.qa)
- للاستفسار عن "مجلة الأخلاق الإسلامية"، يمكن الاتصال على البريد الإلكتروني [jie@brill.com](mailto:jie@brill.com)